ولكني كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرائني الله فوالله ما رام مجلسه
ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه
ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله
فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم الآيات فلما انزل الله
هذا في برائتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه والله لا انفق على مسطح شيأ ابدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى ولا يأتل
اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لأحب ان
يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله (احمي)

---

١ اي ما فارق صلى الله عليه وسلم ٢ اي الذين كانوا اذ ذاك حضورا ٣ وعن الكشميهني حتى انزل عليه الوحي ٤
بضم الموحدة وفتح الراء ثم مهملة ممدودة العرق من شدة ثقل الوحي ٥ بتشديد الدال واللام للتأكيد
اي ينزل ويقطر ٦ بضم الجيم وتخفيف الميم اي مثل اللؤلؤ ٧ بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة
اي كشف ٨ سرورا ٩ بنصب اول ١٠ اي مما نسبه اهل الإفك اليك بما انزل من القرآن
١١ لأجل ما بشرك به ١٢ الذي انزل برائتي وانعم علي بما لم اكن اتوقعه من ان يتكلم الله في
بقرآن يتلى وقالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل
احوالها وارتفاعها عما نسب اليها مما لاحجة فيه ولا شبهة ١٣ بأبلغ ما يكون من الكذب ١٤ جماعة من
العشرة الى الأربعين والمراد عبد الله بن ابي وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت
جحش ومن ساعدهم ١٥ في برائتها وتعظيم شأنها وتهويل الوعيد لمن تكلم فيها والثناء على من ظن
فيها خيرا ١٦ وطابت النفوس المؤمنة وتاب الى الله تعالى من كان تكلم من المؤمنين في ذلك واقيم الحد
على من اقيم عليه ١٧ بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف ١٨ وكان ابن خالة الصديق وكان مسكينا لا مال
له ١٩ اي تكلمها من الإفك ٢٠ يعطف الصديق ٢١ اي لا يحلف ٢٢ اي من الطول والإحسان والصدقة
٢٣ في المال ٢٤ اي فان الجزاء من جنس العمل فكما تغفر يغفر لك وكما تصفح يصفح عنك ٢٥ بتخفيف الجيم
٢٦ من النفقة ويجري بضم اوله ٢٧ ام المؤمنين ٢٨ على عائشة ٢٩ منها اهـ

احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها
الله بالورع

١٧ الحديث السابع عشر الى الإمام البخاري

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير
ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من
قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبد الله قال ابان حدثنا قتادة حدثنا
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير

١٨ الحديث الثامن عشر الى الإمام البخاري

قال حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه
رجل فقال ما الإيمان قال الإيمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن
بالبعث قال ما الإسلام قال الإسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة

---

١ من ان اقول سمعت ولم اسمع ٢ من ان اقول ابصرت ولم ابصر ٣ اي عائشة ٤ اي زينب ٥
بضم التاء وبالسين المهملة اي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه
وسلم ٦ اي حفظها ومنعها ٧ اي بالمحافظة على دينها ان تقول بقول الإفك رضي الله عنها وعن سائر
ازواجه الطاهرات واصحابه وآله وانصاره واتباعه اجمعين انتهى
٨ ابو عمرو البصري الأزدي الفراهيدي المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين ٩ ابن عبد الله سندر الربعي بفتح الراء والموحدة نسبة الى ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان البصري الدستوائي نسبة الى كورة من كور الأهواز المتوفى سنة اربع وخمسين ومائة ١٠ بفتح المثناة التحتية
من المخروج وفي رواية الأصيلي وابي الوقت يخرج بضمها [illegible] من الإخراج في جميع الحديث ١١ اي مع قول محمد رسول الله في الجزء الأول [illegible]
كقل هو الله احد على السورة كلها او ان هذا كان قبل مشروعية ضمها اليه كما قال العيني وفيه نظر ١٢ اي من ايمان كما في الرواية
الأخرى والمراد به الإيمان بجميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان قلت الوزن يتصور في الأجسام دون المعاني [illegible]
بأن الإيمان شبه بالجسم فأضيف اليه ما هو من لوازمه وهو الوزن والمراد بالقول هنا النفسي بمعنى الاقرار [illegible] ١٣
بضم الموحدة وتشديد الراء المفتوحة وهي القمحة ١٤ بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المفتوحة واحد الذر صغار النمل ومائة
منها وزن حبة شعير او هو الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الإبر انتهى
١٥ هو ابن مسرهد ١٦ ابن سهم واسم عليه ١٧ يحيى بن سعيد بن حيان ١٨ نسبة الى تيم الرباب الكوفي ١٩ هرم بن عمرو
ابن جرير البجلي ٢٠ اي ظاهرا ٢١ غير محتجب عنهم ٢٢ اي ملك في صورة رجل ٢٣ بعد ان سلم يا محمد واما ناداه كما
يناديه الأعراب باسمه تعمية لحاله او لأنه لم يكن دالة المعلم ٢٤ اي ما متعلقاته ٢٥ اي تصدق بوجوده وبصفاته الواجبة له
لكن الظاهر انه صلى الله عليه وسلم سأل عن متعلقات الإيمان لا عن حقيقته والا فكان الجواب الإيمان التصديق ٢٦
جمع ملك وهم اجساد علوية نورانية مشكلة بما شاءت من الأشكال والإيمان بهم هو التصديق بوجودهم وانهم كما
وصفهم الله تعالى عباد مكرمون اي وان تؤمن من ملائكته ٢٧ اي برؤيته تعالى في الآخرة او المراد الانتقال من دار الدنيا
٢٨ اي التصديق بأنهم صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى وتأخيرهم بالذكر لتأخر ايجادهم لا لفضيلة الملائكة
٢٩ بالبعث من القبور وما بعده كالصراط والميزان والجنة والنار ٣٠ اي جبريل عليه السلام ٣١ اي تعظيمه مع خضوع وتذلل وتنطق
بالشهادتين ٣٢ بالفتح وفي نسخة كريمة ولا تشرك بالضم

Copyright Nanyang Technological University